تفسير كلمات القرآن - ما تيسر من سورة الزخرف - الآيات : 57 - 62

ولما ضرب ابن مريم مثلا إذا قومك منه يصدون، وقالوا أآلهتنا خير أم هو ما ضربوه لك إلا جدلا بل هم قوم خصمون ، إن هو إلا عبد أنعمنا عليه وجعلناه مثلا لبني إسرائيل ، ولو نشاء لجعلنا منكم ملائكة في الأرض يخلفون ، وإنه لعلم للساعة فلا تمترن بها واتبعون هذا صراط مستقيم ، ولا يصدنكم الشيطان إنه لكم عدو مبين

( الزخرف : 57 - 62 )

شرح الكلمات:

ولما ضرب ابن مريم مثلا : أي ولما جعل عيسى بن مريم مثلا، والضارب ابن الزبعري.

إذا قومك منه يصدون : أي إذ المشركون من قومك يصدون أي يضحكون فرحا بما سمعوا.

وقالوا أآلهتنا خير أم هو : أي ألهتنا التي نعبدها خير أم هو أي عيسى ابن مريم فنرضى أن تكون آلهتنا معه.

ما ضربوه لك إلا جدلا : أي ما جعلوه أي المثل لك إلا خصومة بالباطل لعلمهم أن ما لغير العاقل فلا يتناول اللفظ عيسى عليه السلام.

بل هم قوم خصمون : أي شديدو الخصومة.

إن هو إلا عبد أنعمنا عليه : أي ما هو أي عيسى إلا عبد أنعمنا عليه بالنبوة.

وجعلناه مثلا لبني إسرائيل : أي لوجوده من غير أب كان مثلا لبني إسرائيل لغرابته يستدل به على قدرة الله على ما يشاء.

ولو نشاء لجعلنا منكم ملائكة : أي ولو نشاء لأهلكناكم وجعلنا بدلكم ملائكة.

في الأرض يخلفون : أي يعمرون الأرض ويبعدون الله فيها يخلفونكم فيها بعد إهلاككم.

وإنه لعلم للساعة : أي وإن عيسى عليه السلام لعلم للساعة تعلم بنزوله إذا نزل.

فلا تمترن بها : أي لا تشكن فيها أي في إثباتها ولا في قربها.

واتبعون هذا صراط مستقيم : أي وقل لهم اتبعون على التوحيد هذا صراط مستقيم وهو الإسلام.

ولا يصدنكم الشيطان: أي ولا يصرفنكم الشيطان عن الإسلام.

إنه لكم عدو مبين : أي إن الشيطان لكم عدو بين العدواة فلا تتبعوه.